الفلسطيني هو اقامة دولة ديموقراطية على كامل التراب الفلسطيني . أكد ذلك — في الشهر الماضي — الاخ ابو عمار اكثر من مرة (في الكويت — « وفا » ٢/٢٠ وفي القاهرة — « وفا » ٢/١٨) : « ان الثورة الفلسطينية لن تتخلى عن اهدافها المعلنة الثابتة بوجوب التحرير الكامل واقامة الدولة الديموقراطية على ارض فلسطين » . وقد تضمنت هذه الحقيقة ورقة العمل التي طرحتها فتح والصاعقة والديموقراطية : « الهدف الاستراتيجي العام : تحرير فلسطين من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني واقامة الدولة الديموقراطية الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني وعودة جميع المواطنين الفلسطينيين الى وطنهم وممارسة حق تقرير المصير والسيادة الوطنية الكاملة » . كذلك فأن ورقة العمل التي قدمتها الجبهة الشعبية اعتبرت محورا استراتيجيا « مواصلة تعبئة وتنظيم كل طاقات شعبنا داخل الوطن وخارجه في حرب شعبية طويلة المدى من أجل التحرير الشامل واقامة المجتمع والدولة الديموقراطيتين ضمن اطار مطامح الامة العربية في التحرير القومي والوحدة الشاملة » .

٢ — **السلطة الوطنية على الاراضي الفلسطينية المستعادة** : على الرغم من ان هذه المسألة شغلت الحيز الاوسع في الحوار الا انه يبدو ان هناك تماسا في الاراء ازاءها فـ « كل ارض فلسطينية ينسحب منها الاسرائيليون سنقيم فوقها دولة فلسطينية » (الاخ ابو أياد في تونس ٣/٥) ، كذلك تؤيد الجبهة الشعبية «اقامة السلطة الوطنية على اي جزء محرر من ارض فلسطين بل أننا نناضل من أجل ذلك » (الاخ بسام ابو شريف لصحيفة « النهار » ٢/١٢) . وقد جاءت ورقتا العمل لتؤكدا ذلك . ففتح والصاعقة والديموقراطية تجعل احد الاهداف الآنية والمباشرة للنضال الفلسطيني «انتزاع حق الشعب الفلسطيني العادل والمشروع بقيادة منظمة التحرير في تقرير مصيره بنفسه وحقه في الاستقلال الوطني والسيادة التامة في الارض الفلسطينية التي يتم تحريرها » وورقة عمل الجبهة الشعبية تعتبر ان احدى المهام المرحلية « فرض سيادة الشعب العربي الفلسطيني على أي ارض فلسطينية يتم تحريرها ليتابع شعبنا من خلالها القتال والكفاح المسلح والنضال السياسي الجماهيري المرتبط به لتحرير الاجزاء الاخرى » .

ويتعلق بهذا الشأن ان اقامة هذه السلطة الوطنية على الارض الفلسطينية المحررة هي حصيلة نضال ، او بتعبير الاخ ابو عمار (وفا ٢/٢٠) « ان استعادة الضفة الغربية هي ثمار النضال الفلسطيني الطويل وليس نتيجة تنازل العدو عنها » . وقد كتبت « فلسطين الثورة » (٢/٢٧) بهذا المعنى « ان تصوير ممارسة شعبنا لسيادته الوطنية واقامة كيان وطني مستقل فوق ارض فلسطين على أنها هبة ومنحة من الامبريالية وليس ثمرة نضال الشعب الفلسطيني هو جهل فاضح بحقائق الوضع الجديد بعد حرب تشرين » . وقد قرنت ورقة العمل الثلاثية في الاهداف الآنية والمباشرة **للنضال الفلسطيني** بين « **طرد الاحتلال واجبار العدو** على الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة » وبين « **انتزاع** حق الشعب الفلسطيني ... في السيادة التامة في الارض الفلسطينية التي يتم تحريرها » . اما ورقة عمل الجبهة الشعبية فقد نظرت الى هذا الشأن من زاوية أخرى تلتقي في محصلتها مع الزاوية الاولى ، فقد أكدت الورقة « ان اي سلطة فلسطينية تقوم على أي قطعة ارض فلسطينية نتيجة التسوية السياسية القائمة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ لا يمكن الا أن تكون سلطة رجعية ومستسلمة وعلى منظمة التحرير الفلسطينية الا تعترف بها كسلطة ممثلة للنضال الفلسطيني ». واوضحت « الهدف » (٣/٩) هذه الزاوية بقولها « أن تحقيق هذا الشعار المرحلي [اقامة السلطة الثورية على اي جزء محرر من أرض فلسطين] لا يمكن ان يكون في ردهات جنيف ولا يمكن ان يكون في ظل ميزان القوى القائمة الان ولا يمكن ان يتم في ظل مجرى التسوية الحالي ، بل أن هذا الشعار المرحلي يتطلب نضالا سياسيا جماهيريا ونضالا عسكريا يضمن لنا اقامة مثل هذه السلطة دون المساس بحقوقنا في متابعة النضال من اجل تحرير ارضنا الفلسطينية » . ويتطابق هذا الى حد بعيد مع ما ذكره الاخ ابو لطف (في الكويت — « وفا » ٢/١٨) : « نحن نعارض أية تسوية على اساس القرار ٢٤٢ ولسنا في اطار مؤتمر جنيف طالما انه يقوم على منطق ومنطوق هذا القرار وسوف نسعى فعلا للحيلولة دون وقوع تسوية على هذا الاساس الذي ينتقص من حقوق شعبنا ». ويتعلق بهذا الشأن كذلك مسألة رفض التنازلات